مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٣/٢٩

■ السادات يكشف أسرار الساعات التى سبقت توقيع المعاهدة :

# «قلت لبيجين ستبقى هنا حتى نتوصل لاتفاق»

## لسنا بحاجة الى أى تحالف ، ولا أؤمن بما يسمى بنظرية الفراغ

## مصطفى خليل أبلغ فانس اعتراضه على الضمانات الأمريكية لاسرائيل

**استقبل الرئيس السادات امس مجموعة من كبار الكتاب والمعلقين الامريكيين ، وعقد معهم مؤتمرا صحفيا كشف فيه أسرار الساعات التى سبقت توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .**

**وقد دار الحوار بين الكتاب الامريكيين والرئيس السادات على النحو التالى :**

● سؤال : هل سيزور مسز بيجين مصر ؟

■ الرئيس : نعم سوف يزورها يوم الاثنين ولم يتغير شىء . اننى سوف اكون فى المانيا الغربية حتى يوم السبت ثم أعود الى القاهرة .

● سؤال : قال مناحم بيجين أنه سوف لا يعيد الضفة وغزة فكيف يمكن التوصل الى اتفاق مع بيجين ؟

■ الرئيس : هل ننهى كل شىء أم نستمر فى التفاوض ؟ لقد قمنا بذلك خلال ١٦ شهرا . منذ زيارتى للقدس وحدثت تغييرات كثيرة منذ ذلك الوقت وبعد توقيع الاتفاقية سوف تكون هناك نتائج وسوف تبدأ مرحلة جديدة . ان التصريحات سوف لا ترسم سياستى ، سوف نختلف ، وسوف نتفاوض .

### حان الوقت لان يعيش الاسرائيليون مع الواقع

● سؤال : اسرائيل سوف تتخذ اجراءات محددة فى الضفة وغزة تتعلق بالحريات العامة فهل يساعد هذا عملية السلام ؟

■ الرئيس : أكيد أعتقد أن الوقت قد حان كما قلت للاسرائيليين بالامس لان يعيشوا مع الواقع فى المنطقة ، وأنه بدون حل المشكلة الفلسطينية فاننا لن نتوصل الى سلام واطلاق الحريات العامة فى الضفة وغزة يشجع نحو قيام سلام دائم وعادل .

● سؤال : هل هناك احتمال لاشتراك الاردن فى حالة حدوث تقدم ؟ وماهى الاشياء التى ستشجع الملك حسين للاشتراك فى المحادثات اذا لم يستطع سيسترجع شيئا ؟

■ الرئيس : فى اتفاقيتى كامب ديفيد دعوة للملك حسين ليتولى مسئولياته وينضم الى قوة البوليس الفلسطينى

فى الضفة وغزة ، وكانت غزة تحت الادارة المصرية ، ولم أطالب ببولبس مصرى أو دوريات مشتركة ولكننى قلت بدوريات مشتركة أردنية فلسطينية ودوريات اسرائيلية وأردنية ، ويبدو أن هذا لم يتفق مع مطالب الملك حسين لا أحد يحدد مستقبل ومصير الشعب الفلسطينى غير الفلسطينيين أنفسهم .

واذا اختاروا الانضمام للملك حسين فهذا حقهم . لا أنا ولا اسرائيل نستطيع اعادة الضفة الغربية للملك حسين لان مستقبلهم هم الذين يقررونه بأنفسهم .

● **سؤال :** ما هى خططك لاشراك الفلسطينيين ؟

■ **الرئيس : بعد عودتى الى مصر سوف اقدم المعاهدة الى البرلمان وقد ارسلت الى جميع الملوك والرؤساء رسائل قبل مجيئى الى هنا وسوف أرسل رسائل مماثلة وسوف أبذل كل جهدى ومن الممكن أن يضم الوفد المصرى فلسطينيين ولكننى لا أتوقع أنهم سوف يشتركون فى المباحثات التى ستبدأ بعد شهر ، فاذا جاءوا فخيرا والمهم أنهم سوف يقررون بأنفسهم فى مرحلة لاحقة وعندما نجلس بعد عامين يجب أن يكونوا حاضرين ويشاركون فى تقرير مصيرهم بل ولهم حق الفيتو ! الاعتراض ! ان الافراج عن المسجونين السياسيين وتوحيد العائلات ، واعادة الحقوق للفلسطينيين بالنسبة لنشاطهم السياسى سوف يكون عاملا مهما ، وكلما شعروا بذلك فانهم سوف يقبلون على التحرك ولسوء الحظ فان تصريحات بيجين لم تكن مشجعة لاى طرف على الاشتراك ، ولكن صبرى واصرار الرئيس كارتر قد ساعدا على التوصل الى شىء ، ولسوف تحدث تغييرات هامة فى المنطقة هذا العام والموقف الحالى فى المنطقة ليس دائما .**

## علاقاتنا مع السعودية

● **سؤال :** هناك بعض الدول العربية لم توافق علنا فهل تتوقع أن تزودك السعودية بالمعونة ، وهل ستستمر فى علاقاتها معك ؟

■ **الرئيس : علاقتى مع السعودية تختلف عن علاقاتى مع أى دولة عربية أخرى لانها علاقات عميقة ولها أبعادها وهم يجتمعون فى بغداد وسوف يصدرون قراراتهم خلال يومين ان ما سيحدث فى بغداد لن يغير شيئا ولن يعيد الساعة الى الوراء .**

● **سؤال :** متى تتوقع بدء العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل ؟

■ **الرئيس : سيكون ذلك موضع مفاوضات فى القريب ولسنا مستعدين من الان لتحديد شكل هذه العلاقات ولكننا فى العريش سوف نتكلم عن هذا ولم يحن الوقت بعد .. اننى أعرف ما يتعلق ببلدى .**

## المستوطنات فى الضفة غير قانونية

● **سؤال :** ما هو موقفك

بالنسبه للمستوطنات في الضفة الغربية ؟

■ **الرئيس : ان المستوطنات في الضفة الغربية غير قانونية وقلنا هذا بالنسبة للمستوطنات في سيناء وقلنا انها غير مشروعة ونحن لا نوافق على وجود المستوطنات .**

● **سؤال** : هل أكد بيجين شيئا فيما يتعلق بضمانات محددة بالنسبة لهذا الموضوع ؟

■ **الرئيس السادات ضاحكا : بيجين لا يستطيع ان يقدم أية ضمانات وليست هذه طبيعته ولكن صبرنا واصرارنا في الاستمرار هو الذى يشجعنا ، وبيجين وأنا نريد السلام سأذكر لكم قصة لطيفة**

**لقد اجتمعنا هنا في السفارة المصرية لمدة ساعتين ليلة التوقيع على الاتفاقية وعندما بدا كان من الممكن عدم التوقيع على الاتفاق وقلت لبيجين : ماذا يقول العالم عنا اذا لم يتم التوقيع ؟ انك ستبقى هنا الى أن نتوصل الى اتفاق وقد توصلنا اليه .**

## لم أقل أننى حليف لاسرائيل

● **سؤال** : قلت في القاهرة انك ستكون حليفا لاسرائيل . كيف يمكن أن تكون حليفا لهم ؟

■ **الرئيس : لم اقل ذلك أبدا لقد قلت بعد التصويت في الكونجرس أن لى حليفا سريا في اسرائيل وهي الام الاسرائيلية ولم أقل أبدا أننى حليف لاسرائيل .**

● **سؤال** : ليبيا ترسل الاسلحة الى الحدود فما هو موقفك ؟

■ **الرئيس : اننى أعلم بذلك وفي عام ١٩٧٥ عندما قابلت فورد في سالزبورج قلت له ان الاتحادالسوفيتى سوف يحصل على امواله من ليبيا وقد تسلم فعلا ٨٠٠ مليون دولار مقدما للصفقة التى تم عقدها ولم يصدقنى أحد . نعم انه يرسل قواته الليبية المؤيدة من المانيا الديمقراطية وكوبا وأخيرا تم نقل مجموعة طائرات سوريةالى ليبيا وهناك نشاطات على حدودنا ولكن ليس أكثر من ذلك . وسوف لا نقبل أى تدخل عسكرى على حدودنا وقد لقناه درسا وقد يدفعه السوفيت لذلك . وفي أفريقيا وفي المنطقة قلت للكونجرس منذ عامين ان أنجولا لن تكون وحدها وان التدخلات ستتوالى في الصومال والسودان واليمنالجنوبية والتى هاجمت اليمن الشمالية . قلت هذا منذ عامين أن الاتحاد السوفيتى ينشط من جديد واذا ما دفع الليبيين فان عليهم أن يتحملوا المسئولية .**

## لا نحتاج الى أى تحالف

● **سؤال** : هل تفكر في تحالف مع أمريكا ؟

■ **الرئيس : لا . ولا نحتاج الى هذا التحالف ولا نتحالف الا مع الدولالعربية**

● **سؤال** : هل تفكر في التحالف مع أمريكا بصورة معينة لمواجهة السوفيت ؟

■ **الرئيس : نحن لانحتاج الى أى تحالف ونحن نستطيع أن ندافع عن أنفسنا ولا أؤمن بما يسمى بنظرية الفراغ أو بوليس المنطقة ان شعوب المنطقة قادرة على ذلك . ولست على استعداد لقبول تحالف مع أمريكا أو مع اسرائيل أو مع أى أحد ولكن نحالفى الوحيد مع الدول العربية .**

● **سؤال** : لماذا لم تطالب مصر أمريكا بضمانات وما موقفكم من الضمانات الامريكية لاسرائيل التى صدرت فى صورة خطاب من الرئيس كارتر

■ **الرئيس : لم نوافق على هذه الوثيقة وقد كتب رئيس الوزراء المصرى رسالة الى سيروس فانس وأبلغه اعتراضه على ذلك فنحن لا نريد تحالفا ولا نحتاج الى ضمانات .**

● سؤال : هل تشجع منظمة التحرير الفلسطينية على بدء المفاوضات مع أمريكا ؟

■ **الرئيس : عندما قلت من سنتين أن جميع أوراق اللعبة فى يد أمريكا وقلت ٩٩ ٪ منها قال لى كارتر فى كامب ديفيد أننى لا أتفق معك فى ذلك فقلت له ٩٩ ٪ اذن انها ٩ر٩٩ ٪ وقد ثبت ذلك وستكون سياسة عاقلة جدا من المنظمة أن تتصل بأمريكا وهى وحدها التى تستطيع ذلك وفى خلال ستة أشهر من الان سوف يحدث شىء فى هذا الاتجاه .**

● **سؤال** : ماهو رد فعل الادارة الامريكية بالنسبة لمشروع كارتر ؟

■ **الرئيس : نحن ما زلنا نناقش ذلك مع الادارة والاولويات بالنسبة لى هى : الغذاء . والاسكان . والبنية الاساسية للاقتصاد . ولقد قابلت المجموعة الاقتصادية الامريكية وأعتقد أن رد فعلهم كان ايجابيا .**

**ولم أطالب بقروض ولكن بالمشاركة لصالح الطرفين وأعطيتهم صورة كاملة وقلت ان الحقيقة الواضحة أن مواردنا لم تستغل بعد .**

## لن نلقى بمشاكلنا على عاتق أمريكا

● **سؤال** : اذا أوقف العرب معونتهم فما هو الموقف ؟

■ **الرئيس : لابد أن نواجه الواقع . اننى لا ألقى بمشاكلى على عاتق أمريكا . ان تلك مسئوليتى ولابد أن نعتمد على أنفسنا . كما يمكنكم مساعدتنا . لن يكون من الصعب أن نتعاون كشركاء وسوف نواجه أية احتمالات .**

● **سؤال** : هل تتوقع احتمالات صدام مع ليبيا ؟

■ **الرئيس : قلت ان حرب اكتوبر هى اخر الحروب واننى لا انوى مهاجمة ليبيا . اننى لا اريد نقود احد اوبتروله او ارضه ولكن اذا دفعه السوفيت الى اية مغامرة فانه سيواجه النتائج .**

## اعادة تنظيم القوات المسلحة

● **سؤال** : هل تنوى تخفيض القوات المصرية ؟

■ الرئيس : افضل استخدام هذه العبارة : التى سأقوم باعادة تنظيم القوات المسلحة . ان الرئيس كارتر وهارولد براون قد وافقا على صفقة اسلحة كانت مهمة فى هذه المرحلة لتزويد جيشنا بها وسوف نعيد تنظيم الجيش .

## لسنا ضد الشعب الايرانى

● سؤال : ما هو موقفك ثورة ايران ؟

■ الرئيس : نحن لسنا ضد الشعب الايرانى أو الثورة فيها أو الخمينى . وهذه مشكلتهم وعليهم أن يحددوا ما يريدون . ولكن الخلاف حدث بعد زيارة شاه ايران الذى طلبت منه أن يبقى . وابلغنا وزير خارجية ايران أن ذلك انما هو موقف اخلاقى . فقد وقف الشاه معنا ونحن لا نسمح باى شىء ضد الثورة الايرانية ، وان مبادئنا الاخلاقية لا اقل من أن تسمح لنا باستضافة الشاه .

● سؤال : هل توافق على أن العرب يريدون السلام كما قال الرئيس كارتر : هل هم على استعداد لقبول اسرائيل وهل يمكن اقناعهم بالحصول على السلام ؟

■ الرئيس : حتى فى مؤتمر بغداد فقد وافقوا على هل سلمى ومعناه قبول اسرائيل وحل المشاكل حلا سلميا ولكنهم قالوا انهم يعارضون ذلك لان السادات يقوم به ولاول مرة فان قمة بغداد قد اعلنت عن رغبتها فى تحقيق السلام . ان شعوب المنطقة ، واغلب القادة العرب يريدون السلام ولكن بعد ٣٠ سنة من الحروب لا يمكن تغيير نفوسهم بسهولة ولكن عام ١٩٧٩ سوف يشهد تطورات فى منطقتنا .

● سؤال : هل تريد منظمة التحرير حلا سلميا ؟

■ الرئيس : لقد بذلت كل جهدى ، وقد ارسلت للرئيس كارتر فى صيف ٧٧ وقلت له ان المنظمة سوف تشترك معنا فى جنيف وبناء على طلب من ياسر عرفات نفسه الذى اقترح اكثر من ذلك بان الوفد الفلسطينى سيرأسه احد الاساتذة الامريكيين من اصل فلسطينى وابلغت ذلك للرئيس كارتر الذى اظهر سعادته وقد عاد ياسر عرفات وانكر ذلك .

## أحداث لبنان فشل لسوريا

● سؤال : ما هى التطورات التى تتوقعها فى المنطقة ؟

■ الرئيس : عندما تنسحب القوات السعودية من لبنان فان سوريا لابد وان تنسحب . والموقف فى سوريا ليس فى صالح الاسد وما يحدث فى لبنان هو فشل لسوريا واعتقد ان التطورات ستكون فى سوريا .

● سؤال : يبدو ان الاعتماد على الرئيس كارتر لا يعنى استمرار التزام امريكا بصفة دائمة بكل ما التزم به كارتر .. الا تعتمدوا بذلك على رئيس امريكى واحد ؟

■ الرئيس : منذ زيارتى لامريكا قبل انتخاب الرئيس كارتر جئت لامريكا ايام الرئيس فورد وكانت اتصالاتى مع اعضاء مجلس الشيوخ والنواب والرأى العام انه ليس الرئيس الامريكى وحده . ان السماء قد ارسلت كارتر فى هذه اللحظة التاريخية لقد قام بتغيير صورة امريكا باخلاقه ومبادئه ويمكن الاعتماد عليه وكان من الصعب التوصل الى سلام بدون الرئيس كارتر . لقد تغير وجه امريكا كشرطى فى العالم مما كان موضع نقد ان كارتر ليس ضابط شرطة . انه صانع سلام وانا اضع يدى فى يده كصانع للسلام . اننى أعمل مع امريكا كقوة سلام وليس كضابط شرطة .

● سؤال : هل أشار كارتر لك انه سوف لا يتوفر له الوقت الكافى فى المستقبل للمشكلة ؟

■ الرئيس : لقد وصلنا الى مرحلة هامة سوف تستمر . نحن واسرائيل طلبنا من امريكا ان تكون شريكا فى عملية السلام ويمكن ان نخفف عنهما عبء المشاكل التى كانت قائمة وسوف تكون محادثاتنا المقبلة اختبارا للنوايا

● سؤال : لماذا حددت سوريا كمركز لحدوث تغييرات فى المنطقة ؟

■ الرئيس : لانه لابد ان تنسحب من لبنان ومن هذا المستنقع الذى دخلت فيه والموقف يتدهور فى سوريا وعندما تنسحب القوات السورية من لبنان سوف تتغير الاوضاع فى سوريا .

● سؤال : ذكرت ان لك علاقات طيبة مع الادارة الامريكية فهل هذا ينطبق على اسرائيل .

■ الرئيس : نعم عزر وبزمان وشيمون بيريز . ورئيسة وزراء اسرائيل السابقة جولدا مائير لى اصدقاء . وعلاقات مع عدد من الشخصيات الاسرائيلية .

● سؤال : هل مع بيجين ايضا ؟

■ الرئيس ضاحكا : مع مستر بيجين . عندما نلتقى نتصارع ولكن ليس هناك بديل : لابد أن نتعامل معا . □